

دور أنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة الاستراتيجية "دراسة تطبيقية على شركة سوناطراك البترولية"

الاسم الكامل: د.أبوبكر بوسالم الاسم الكامل: د.إلياس الهناني فراح

مكان العمل: المركز الجامعي ميله-الجزائر-مكان العمل: المركز الجامعي ميله -الجزائر-

الإيميل: bakeur87@yahoo.fr

الملخص

تسعى هذه الورقة البحثية إلى تحديد دور أنظمة تخطيط موارد المؤسسة (ERP) في تفعيل اليقظة الإستراتيجية من خلال دراسة تطبيقية على شركة سوناطراك الجزائرية، وقد تحدت الدراسة بمتغير مستقل تمثل في (أنظمة تخطيط موارد المؤسسة) ومتغير تابع تمثل في (اليقظة الاستراتيجية) ومختلف أبعادها (التنافسية، التكنولوجية، التجارية) ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة لغرض جمع البيانات من أفراد العينة، وبلغ تعدادها (36) مفردة من مستخدمي نظام (ERP) في المؤسسة، وتم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات الاستبانة، اعتمادا على المتوسطات الحسابية وأنموذج الانحدار وغيرها من الأساليب الإحصائية الأخرى، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- أن هناك دور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التنافسية لشركة سوناطراك الجزائرية.
- أنه لا يوجد دور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة (التجارية، التكنولوجية) لشركة سوناطراك الجزائرية.

وتوصي الدراسة في الأخير بضرورة توسيع اهتمام شركة سوناطراك والمؤسسات الجزائرية عموما بتبني الإدارة الإلكترونية ومختلف أدواتها الرقمية، خصوصا وأن الدراسة قد بينت الدور الكبير الذي تلعبه (ERP) في تفعيل اليقظة الإستراتيجية في المؤسسة المبحوثة.

الكلمات المفتاحية: أنظمة تخطيط موارد المؤسسة، اليقظة الاستراتيجية، اليقظة التنافسية، اليقظة التكنولوجية، اليقظة التجارية.

Role of Enterprise Resource Planning Systems On Activating The Strategic Vigilance

" An Empirical Study on Sonatrach Oil Company "

Abstract

This paper sought to determine the role of enterprise resource planning systems (ERP) on activating the strategic vigilance through an empirical study on Sonatrach oil company, the study has identified by an independent variable, (**enterprise resource planning**) and a dependent variable (strategic vigilance) and its four dimensions (competitive , technological, commercial), to achieve the study objectives questionnaire was developed for the purpose of data collection from total sample (36) users of the (ERP) system, the study were used the statistical Package for Social Sciences (SPSS) to analyse the data questionnaire , depending on the means and regression model and other statistical methods, the study has reached the following conclusions:

- That there is a role of enterprise resource planning systems on activating the competitive vigilance of Sonatrach oil company.
- That there is no role of enterprise resource planning systems on activating (commercial , technological) vigilance of Sonatrach oil company .

The study recommends the need of Sonatrach company expand the interest and the Algerian enterprises as whole, to adopt E-governance and others digital tools , especially since the study has showed the significant role of (ERP) on activating the strategic vigilance in the company surveyed .

Keywords: enterprise resource planning systems, strategic vigilance , competitive vigilance , technological vigilance , commercial vigilance.

مقدمة:

شهد العقد الأخير من القرن العشرين تطوراً بالغاً ومستمر في التحديات والتهديدات التي تواجه منظمات الأعمال، مما فرض عليها العمل بآليات ومداخل جديدة. ولعل تبني مدخل الإدارة الإلكترونية عبر ما يعرف بأنظمة تخطيط موارد المؤسسة (ERP) وما تتيحه من إمكانيات كبيرة للتحكم في مختلف أنشطة المؤسسة، مما يؤثر تباعاً على مواجهة حالات اللاتأكد وندرة المعلومات أو محدوديتها وتسريع عملية اتخاذ القرار، مما يستوجب فهماً واسعاً لمتطلبات البيئة المحيطة والبحث عن أفضل السبل والإمكانيات التي تهدف إلى تحقيق المكانة المرموقة والموقع المتميز للتفوق على الآخرين والوصول إلى الميزة التنافسية.

كما يعتبر نظام اليقظة الاستراتيجية أحد أهم الأنظمة المعلوماتية التي توفر للمؤسسة المعلومات المناسبة حول بيئتها، حيث أصبحت المعلومة سلاح استراتيجي يدعم بقاء واستمرارية المنظمة في السوق، لذا تسعى العديد من المؤسسات إلى تبني العمل بأنظمة تخطيط موارد المؤسسة كأحد المداخل والأدوات الحديثة للإدارة الإلكترونية وما

تقدمه من برمجيات متكاملة تدعم مختلف وظائف المؤسسة، وتساعد على تعزيز وتفعيل نظام اليقظة الاستراتيجية في المؤسسة.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أن العديد من المواضيع والدراسات الأجنبية الحديثة قد تناولت موضوع الإدارة الإلكترونية وما تضمنه من فرص وإمكانيات لمجابهة التهديدات التي تفرضها بيئة الأعمال، إلا أن هناك نقص معرفي -خصوصا في بيئة الأعمال الجزائرية-، في البحث في دور نظام (ERP) كأحد مداخل الإدارة الإلكترونية في تفعيل وتعزيز نظام اليقظة الاستراتيجية. وعلى هذا الأساس سنحاول من خلال دراستنا الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

"ما هو دور أنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة الاستراتيجية في شركة سوناطراك الجزائرية؟"

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهو دور أنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التكنولوجية في شركة سوناطراك الجزائرية؟
- ماهو دور أنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التنافسية في شركة سوناطراك الجزائرية؟
- ماهو دور أنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التجارية في شركة سوناطراك الجزائرية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

1. تعتبر أنظمة تخطيط موارد المؤسسة أحد مداخل الإدارة الإلكترونية الذي تتصف به المؤسسات الناجحة ومن الأدوات المهمة التي تساعد على تحقيق أهداف المؤسسة؛
2. تعتبر اليقظة الاستراتيجية أداة داعمة لمجابهة التحديات المحيطة بالمنظمة بالإضافة إلى اغتنام الفرص المختلفة مما يساهم في تحسين نوعية القرارات الاستراتيجية؛
3. توجيه أنظار المدراء إلى أهمية الإدارة الإلكترونية من خلال تبني مدخل أنظمة تخطيط موارد المؤسسة وأهميته في تفعيل نظام اليقظة الاستراتيجية في المؤسسات الجزائرية على وجه العموم، وشركة سوناطراك وجه الخصوص.

أهداف الدراسة:

تمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

1. تحديد دور أنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التجارية لشركة سوناطراك الجزائرية؛
2. معرفة دور أنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التكنولوجية لشركة سوناطراك الجزائرية؛
3. معرفة دور أنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التنافسية لشركة سوناطراك الجزائرية؛
4. قياس دور أنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة الاستراتيجية لشركة سوناطراك الجزائرية.

فرضيات الدراسة:

في ضوء موضوع الدراسة واستجابة لمتطلبات تحقيق أهدافها وما أسفرت عنه الدراسات السابقة، قام الباحثين بصياغة الفروض التالية:

تتم هذه الدراسة باختبار الفرضية الرئيسية التالية:

الفرضية الرئيسية: هنا كدور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة الاستراتيجية لشركة سوناطراك الجزائرية.

ويندرج تحت هذه الفرضية الرئيسة مجموعة من الفرضيات الفرعية صيغت على النحو التالي:

أ. الفرضية الفرعية الأولى: هنا كدور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التكنولوجية لشركة سوناطراك الجزائرية.

ب. الفرضية الفرعية الثانية: هنا كدور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التنافسية لشركة سوناطراك الجزائرية.

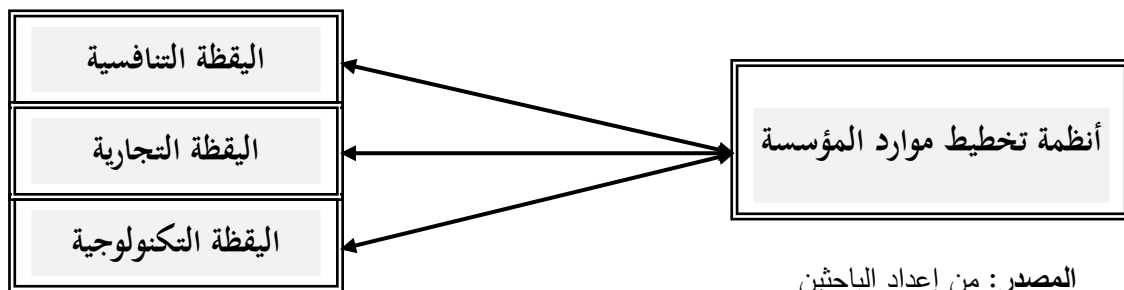
ج. الفرضية الفرعية الثالثة: هنا كدور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التجارية لشركة سوناطراك الجزائرية.

المخطط الافتراضي للدراسة:

الشكل رقم (1)

المخطط الافتراضي للدراسة

المتغير المستقل المتغير التابع (اليقظة الاستراتيجية)



المصدر: من إعداد الباحثين

ويتبين من المخطط ما يلي:

1- يشمل متغيرين رئيسيين هما: المتغير المستقل (أنظمة تخطيط موارد المؤسسة) والمتغير التابع (اليقظة الإستراتيجية)، حيث يشتمل المتغير التابع على ثلاثة أبعاد هي (اليقظة التكنولوجية، اليقظة التجارية، اليقظة التنافسية).

2- إن حركة المخطط تفترض وجود علاقة مباشرة بين كل بعد من أبعاد المتغير المستقل (أنظمة تخطيط موارد المؤسسة) والمتغير التابع (اليقظة الاستراتيجية)، وذلك ما تشير إليه الأسهم في المخطط أعلاه. منهج الدراسة:

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي على الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، كما لا يكتفي هذا المنهج بجمع البيانات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء أبعادها وعلاقاتها المختلفة، بل يتعداه إلى التحليل و الربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبنى عليها التصور المقترح في الدراسة. عينة الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها فإن العينة المستهدفة تتكون من مجموعة من الأفراد المستخدمين لنظام (ERP) في شركة سوناطراك الجزائرية والبالغ عددهم (36) فرد. وقد تم الاعتماد على طريقة المسح الشامل والذي يتناسب وحجم مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع (36) استبانة، وبعد فحص الاستبانات لم تستبعد أي منها نظرا لتحقيق الشروط المطلوبة للإجابة على الاستبانة. الأدوات الإحصائية المستخدمة:

قام الباحثين بتفريغ الاستبانة وتحليلها من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) وقد تم الاعتماد على الأدوات الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لأجل وصف عينة الدراسة؛
2. اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات أداة الدراسة؛
3. معامل الانحدار البسيط ؛ لقياس دور المتغير المستقل (أنظمة تخطيط موارد المؤسسة) وفي المتغير التابع (اليقظة الاستراتيجية) ومختلف أبعادها الثلاثة (اليقظة التكنولوجية، اليقظة التجارية، اليقظة التنافسية).

أدوات جمع البيانات:

1. المصادر الثانوية: حيث اتجه الباحثين في معالجتهما للجوانب النظرية للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية، والمتمثلة في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، إضافة إلى الدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة.
2. المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة لجأ الباحثين إلى جمع البيانات الأولية من خلال الإستبانة كأداة رئيسية للبحث، صممت خصيصا لهذا الغرض.

وتم الاعتماد على اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة الإستبانية وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (1):

الجدول رقم (1)

معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانة

اسم المتغير	أنظمة تخطيط موارد المؤسسة	اليقظة الاستراتيجية	الاستبانة ككل
معامل الثبات (كرونباخ ألفا)	0.76	0.86	0.91

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول رقم (1) أن قيمة معامل (كرونباخ ألفا) كانت مرتفعة بالنسبة لأبعاد الدراسة وذلك بالمقارنة مع النسبة المعيارية المقدرة ب (0.60). وبذلك تكون الإستبانة قابلة للتوزيع وصالحة لغايات التحليل الإحصائي واختبار فرضيات الدراسة.

I. الإطار النظري

أولاً: مفهوم أنظمة تخطيط موارد المؤسسة

بغية إيضاح المحتوى المفاهيمي والإجرائي الذي تنطوي عليه برامج (ERP)، حاولت الكثير من أدبيات الإدارة الإلكترونية صياغة قوالب تعريفية يمكن أن توضح طبيعة ووظيفة برامج (ERP) في نطاق عمل منظمات الأعمال. وبالإمكان إيضاح طبيعة وتفاصيل عمل برامج (ERP) من خلال استعراض مجموعة من التعاريف التي غالبا ما تتداول في بطون أدبيات الإدارة الإلكترونية:

يعرف (Al-lawzi, 2008, P:67) أنظمة تخطيط موارد المؤسسة بأنها مجموعة برامج متكاملة تعمل على نمذجة، تنظيم، ترميز، ومعايرة بيانات المعاملات بغرض تحويلها إلى معلومات إجرائية تدعم تنفيذ وظائف وأنشطة منظمات الأعمال.

كما يعرفها (Kribs&Klos, 2008.P :406) بأنها منهجية تكنولوجية تقوم على التكامل (بين سلسلة وظائف وأنشطة متنوعة) بهدف تحقيق أمثلية أنشطة سلسلة القيمة الداخلية.

ويرى (Rabaa'I, 2009, P :49) أن هذه المنهجية تقوم على استخدام قاعدة بيانات مركزية تتيح إمكانية التشارك البياني بين محطات عمل فرعية مختلفة تتواجد في أقسام عمل مختلفة وتستخدم برامج تصنيعية، مالية، سلسلة عرض، موارد بشرية، إدارة العلاقة الزبائن، إدارة المخازن، ونظم دعم القرار.

في حين يعرف (Saini et al, 2013, P:110) أنظمة تخطيط موارد المؤسسة على أنها مجموعة برامج ذات تخصص وظيفي متنوع تتكامل مع بعضها البعض لتشكّل محرك معالجة معاملات داخلي يعمل على تحقيق تشاركية

بيانات بين أقسام وأنشطة منظمة الاعمال وبما يدفع العاملين الى التركيز على الانشطة الخالقة للقيمة بغرض زيادة مستويات الانتاجية.

تذهب مجموعة من أدبيات الإدارة الإلكترونية لتقديم مفهوم (ERP Extended) والتي تعرّف حسب (Tsai, 2010.P: 32) بكونها مجموعة أدوات نمذجة أنشطة منظمات الأعمال وبما يضمن تسريع، تحقيق مرونة، وتحسين عمليات تنفيذ تلك الأنشطة بغية ضمان التحسين المستمر وبما يتلاءم ومتطلبات عمل منظمة الأعمال.

يلاحظ من تحليل تفاصيل مجموعة التعاريف أعلاه وجود مجموعة قواسم مشتركة تعتبر بمثابة المرتكزات الواجب تواجدها في أي تعريف يهدف الى إيضاح طبيعة (ERP). وبأني في مقدمة ذلك أن (ERP) مجموعة برامج تشتمل على نماذج وظيفية بحسب أنشطة منظمة الاعمال تشكل مجموعها محرك عمليات ومعاملات داخلي يهدف الى تحقيق التكامل في معالجة بيانات الانشطة التشغيلية والاستراتيجية لمنظمة الاعمال. علما أن تحقيق مثل هذا التكامل يعتبر المحرك الاساس لتنفيذ عمليات خفض الكلف التشغيلية، تحقيق الاضافة القيمة التي تعتبر الاساس في تمييز وتجويد المنتج أو الخدمة، وخفض الوقت اللازم لإنتاج وإيصال المنتج الى العميل.

ثانيا: مفهوم اليقظة الاستراتيجية

لقد تطرق عدة مفكرين و مختصين في علم الإدارة إلى تعريف اليقظة الاستراتيجية، حيث تختلف أفكارهم و مفاهيمهم ووجهات نظرهم باختلاف اختصاصهم و بيئة عملهم.

يعرف (Dhenin et Fournier, 1998.P: 203) اليقظة الإستراتيجية على أنها أسلوب منظم، في الإدارة الإستراتيجية، يركز على تحسين تنافسيتها، بالجمع، معالجة المعلومات و نشر المعرفة المفيدة للتحكم في المحيط (التحديات و الفرص)، كما يضيف (Rabhi, 2008:07)، بأنها عملية مستمرة من إدارة المعلومات ودعم القرار من أجل تطوير المؤسسة و ضمان بقائها، ويعرفها (Muniz Lesca &, 2003:01)، كذلك على أنها العملية الجماعية المستمرة، والتي يقوم بها مجموعة من الأفراد بطريقة تطوعية، فيتبعون و يتعقبون و من ثم يستخدمون المعلومات المتوقعة التي تخص التغيرات التي من المحتمل أن تحدث في المحيط الخارجي للمؤسسة، و ذلك بهدف إنشاء الفرص وتقليل المخاطر و ظروف عدم التأكد.

في حين يعرفها (Boudjemia, 2008:07)، "بأنها عملية مستمرة تؤدي إلى الجمع المخصص و المتكرر للبيانات (أو المعلومات أو الاستخبارات)، و معالجتها وفقا لغرض أو أكثر من أغراض المستخدمين باستخدام الخبرة ذات صلة بالموضوع أو طبيعة المعلومات المجمعة".

وحسب (Ribault, 2001:02)، فإن اليقظة الإستراتيجية هي المتابعة الإجمالية والذكية لمحيط المؤسسة لأجل رصد المعلومات الحاملة لفرص المؤسسة.

وبالنسبة لـ (Lesca, 2008:12) اليقظة الإستراتيجية تتضمن نشاط مستقبلي يتنبأ فيه بما سيجري في المستقبل وذلك بالقيام بأربعة مهام أساسية:

1. ملاحظة المحيط الإستراتيجي؛
 2. اكتشاف المعلومات المتعلقة بالتغيرات الممكن حدوثها؛
 3. تحليل وتصفية المعلومات التي يمكن أن تؤثر على تنفيذ الإستراتيجية؛
- كما سبق يمكن القول أن اليقظة هي النشاط الذي يدعو متخذ القرار لتنظيم (رؤيته) لما حوله بتقديم المعلومة الجيدة للشخص المناسب و في الوقت المناسب لاتخاذ القرار المناسب و ذلك من خلال عملية بحث، تحليل و انتقاء، للمعلومة الجيدة للوصول في النهاية لخلق مزايا تنافسية.

ثالثاً: أبعاد اليقظة الاستراتيجية

تتعدد وتختلف أبعاد اليقظة الاستراتيجية، وستتناول ثلاثة أبعاد رئيسية لليقظة الاستراتيجية حددتها دراسة (Verna, 2004:13) والتي سيتم تناولها كمايلي:

1. اليقظة التكنولوجية: يعرفها (Bouroub) (2005:22)، بأنها الاستغلال النظامي والمنسق للمعلومات؛ خاصة الصناعية، من خلال متابعة كل الابتكارات المفيدة والتي تضمن مساعدة المنظمة على مواجهة المنافسة. وتعرف (Baumard) (1991:24)، اليقظة التكنولوجية على أنها العملية التي تحصر المؤسسة من خلالها التقنيات والتكنولوجيات المستعملة من طرف زبائنها، مورديها، شركائها ومنافسيها، في إطار مجال نشاطها وذلك لمتابعة التطورات التي قد لا تؤثر على مستقبلها فحسب وإنما على مستقبل زبائنها ومورديه وشركائها ومنافسيها واتخاذ الإجراءات الوقائية، كما يعرفها (رتيبة ونوفل، 2005، 189) بأنها ملاحظة وتحليل المحيط العلمي، التقني، التكنولوجي، متبوعاً بنشر جيد للمعلومات المنتقاة والمعالجة للمسؤولين في المؤسسة لاستعمالها في اتخاذ القرار الاستراتيجي، كما تمثل اليقظة الإستراتيجية حسب الباحث (Jakobiak, 1988:11) عملية مراقبة تطور البحث الأساسياً والقاعدي، المواد الأولية، مراحل التصنيع؛ حيث تتمثل مهمتها في التقريب بين العلم والصناعة، وخلق تكاملات بين الاثنين.

كما تخصص الكثير من المنظمات أموالاً طائلة لليقظة التكنولوجية، إذ تخصص لها المنظمات اليابانية (3%) من رقم أعمالها السنوي، بينما تخصص لها المنظمات الفرنسية (0.5%) من رقم الأعمال. بناء على ما سبق يمكن القول بأن اليقظة الاستراتيجية هي عملية البحث، المعالجة و النشر للمعلومات المتعلقة بالتطورات التكنولوجية في الإنتاج والتي تسمح بمراقبة: تطور التكنولوجيات، عمليات التصنيع، تسجيل براءات الاختراع، تطور المعايير في الإنتاج، تكنولوجيا المنافسين... الخ.

2. **اليقظة التنافسية:** يعرفها (Martinet & Ribault, 1989:33), بأنها النشاط الذي تتمكن المؤسسة من خلاله حصر منافستها الحالية أو المحتملة من زاوية اقتصادية ومالية، بينما يعرفها (حيرش، 2003)، بأنها تلك اليقظة التي تتعلق بالمنافسين الحقيقيين والمحتملين، فهي تسمح بتقييم المنافسة (نقاط القوة والضعف) وتقود المؤسسة إلى وضع الاستراتيجيات التجارية الأكثر فعالية.

وعليه يمكن تعريف اليقظة التنافسية بأنها عملية البحث، المعالجة و النشر للمعلومة المتعلقة بمنافس المؤسسة، أي تتعلق بمراقبة المنافسين المباشرين و غير المباشرين، الحاليين والمحتملين فيما يتعلق بـ (استراتيجياتهم، سياساتهم التسعيرية، منتجاتهم وخدماتهم الجديدة، نتائجهم المالية، زبائنهم الجدد، موظفيهم، اتفاقياتهم وتحالفاتهم...الخ).

3. **اليقظة التجارية:** يعرفها (Porter, 1985:44) بأنها ذلك النشاط الذي تتمكن المؤسسة من خلاله من دراسة العلاقات بين الموردين والزبائن، والمهارات الجديدة التي تظهر في السوق ومعدل نمو السوق؛ فاليقظة التجارية تخص النظام التسويقي، أي تهتم بالعلاقات التجارية وبالطرق والكيفيات التسويقية الحديثة، كما أنها تهتم بالمعطيات المؤثرة على سلوك المستهلكين، في حين يعرفها (حسن، 2000: 29) بأنها تخص جمع المعلومات لتقييم أداء المنتجات الجديدة، اكتشاف العمليات المستقبلية، سياسة أسعار المنافسين، تنظيم قوة البيع بالإضافة إلى تطور العلاقة بين الموردين والمؤسسة، وإمكانية المورد على توفير الاحتياجات التي تطلبها المؤسسة بأقل تكلفة وفي الوقت المناسب.

وعليه يمكن تعريف اليقظة التجارية بأنها عملية البحث، المعالجة و النشر للمعلومات المتعلقة بسوق المؤسسة من خلال معرفة حاجات ورغبات وسلوكات المستهلكين الحاليين والمستقبليين قصد كسب رضاهم، بالإضافة إلى معرفة أحوال الموردين ووضعيتهم المالية وتقييم قدراتهم التفاوضية عند اختيار المورد الذي يعطي ميزة تنافسية للمؤسسة.

II. الإطار العملي

1- النتائج المتعلقة بتصورات الباحثين لأبعاد اليقظة الإستراتيجية

الجدول رقم (2)

استجابات أفراد الدراسة لعبارة اليقظة الاستراتيجية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات	رقم الفقرة
0.80	4.19	تعمل الشركة على متابعة التكنولوجيات الجديدة.	01
0.83	4.05	تتابع الشركة البحوث الأساسية التي تقوم بها الجامعات والمعاهد.	02

0.93	3.58	تتابع الشركة الأساليب الجديدة في تقديم الخدمات.	03
0.92	3.60	الشركة على إطلاع بالشركات المتطورة تكنولوجيا في قطاع الاتصال.	04
0.88	3.72	تتابع الشركة المعايير المعمول بها في المجال التكنولوجي.	05
-	3.83	اليقظة التكنولوجية	#
1.07	2.61	الشركة على إطلاع بمجالات البحث والتطوير الخاصة بالمنافسين.	06
1.19	2.12	تتابع الشركة الخدمات الجديدة للمنافسين.	07
1.07	3.35	تتابع الشركة السياسات التسعيرية للمنافسين.	08
1.09	3.27	تتابع الشركة النتائج المالية للمنافسين.	09
1.05	3.08	تتابع الشركة نوعية ودرجة تهديدات المنافسين.	10
1.22	2.74	تتابع الشركة الزبائن الحاليين والمحتملين للمنافسين.	11
-	2.86	اليقظة التنافسية	#
1.44	2.09	تتابع الشركة سلوكيات وحاجات الزبائن.	12
1.23	2.25	تتابع الشركة معدل نمو الأسواق الجديدة.	13
1.34	2.13	تتابع الشركة مكانتها وسمعتها التجارية.	14
1.08	3.24	تتابع وتقيم الشركة القدرة التفاوضية للموردين.	15
1.27	2.32	تتابع الشركة الطرق والممارسات التسويقية الحديثة.	16
-	2.45	اليقظة التجارية	#

2- النتائج المتعلقة بتصورات المبحوثين لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة

الجدول رقم (3)

استجابات أفراد الدراسة لعبارات بُعد أنظمة تخطيط موارد المؤسسة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات	رقم الفقرة
0.94	3.73	المعلومات التي أحصل عليها من نظام (ERP) مفهومة.	01
0.92	3.70	تُعد معدلات أخطاء نظام (ERP) مقبولا عموما.	02
0.99	3.37	تغطي معلومات نظام (ERP) جوانب مختلفة في العمل.	03

1.00	3.47	يتميز نظام (ERP) بالمرونة في الاستجابة للتغيرات المطلوبة في العمل.	04
0.98	3.40	يوفر نظام (ERP) المعلومات في الوقت المناسب.	05
0.97	3.56	يتميز نظام (ERP) بالسهولة في الاستخدام.	06
0.97	3.55	يتميز نظام (ERP) بموثوقية عالية.	07
0.80	2.14	يتميز نظام (ERP) بالكفاءة العالية.	08
0.83	3.34	يوفر نظام (ERP) الحلول الفورية للمشاكل التي تواجه الشركة.	09
0.93	4.05	يلبي نظام (ERP) الاحتياجات المختلفة للمستخدمين في الشركة.	10
-	3.43	أنظمة تخطيط موارد المؤسسة	#

1. اختبار الفرضيات:

1- نتائج تحليل اختبار الانحدار البسيط (Simple Regression)

الجدول رقم (4)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار دور أنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة الاستراتيجية

مصدر التباين	B	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
اليقظة التكنولوجية	0.04	2.272	.062
اليقظة التنافسية	0.47	7.946	.000
اليقظة التجارية	0.03	1.519	.074
اليقظة الاستراتيجية	0.34	6.805	.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

- الفرضية الرئيسية: هنا كدور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة الاستراتيجية لشركة سوناطراك الجزائرية.

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (4) أنه يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل (أنظمة تخطيط موارد المؤسسة) في المتغير التابع (اليقظة الاستراتيجية) لأفراد عينة الدراسة، إذ بلغت قيمة T المحسوبة (6.805) وهي أكبر من قيمتها الجدولية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) كما أن مستوى المعنوية (Sig= 0.000) أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، وتشير قيمة (B) إلى أن التغير في قيمة المتغير المستقل (أنظمة تخطيط موارد المؤسسة) بوحدة واحدة يقابله تغير بمقدار (34%) في

المتغير التابع (اليقظة الاستراتيجية) مما يقضي بقبول الفرضية الصفرية، والتي تؤكد على أنه يوجد دور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة الاستراتيجية لشركة سوناطراك الجزائرية.

- نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى: هنا كدور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التكنولوجية لشركة سوناطراك الجزائرية.

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (4) أنه لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل (أنظمة تخطيط موارد المؤسسة) في المتغير التابع (اليقظة التكنولوجية) لأفراد عينة الدراسة، إذ بلغت قيمة T المحسوبة (2.272) وهي أقل من قيمتها الجدولية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) كما أن مستوى المعنوية (Sig= 0.062) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، وتشير قيمة (B) إلى أن التغير في قيمة المتغير المستقل (أنظمة تخطيط موارد المؤسسة) بوحدة واحدة يقابله تغير بمقدار (4%) في المتغير التابع (اليقظة التكنولوجية) مما يقضي برفض الفرضية الصفرية، والتي تؤكد على أنه يوجد دور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التكنولوجية لشركة سوناطراك الجزائرية، وقبول الفرضية البديلة.

- نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية: هنا كدور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التنافسية لشركة سوناطراك الجزائرية.

تشير النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (4) أنه يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل (أنظمة تخطيط موارد المؤسسة) في المتغير التابع (اليقظة التنافسية) لأفراد عينة الدراسة، إذ بلغت قيمة T المحسوبة (7.946) وهي أكبر من قيمتها الجدولية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) كما أن مستوى المعنوية (Sig= 0.000) أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، وتشير قيمة (B) إلى أن التغير في قيمة المتغير المستقل (أنظمة تخطيط موارد المؤسسة) بوحدة واحدة يقابله تغير بمقدار (47%) في المتغير التابع (اليقظة التنافسية) مما يقضي بقبول الفرضية الصفرية، والتي تؤكد على أنه يوجد دور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التنافسية لشركة سوناطراك الجزائرية.

- نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: هنا كدور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التجارية لشركة سوناطراك الجزائرية.

تشير النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (4) أنه لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل (أنظمة تخطيط موارد المؤسسة) في المتغير التابع (اليقظة التجارية) لأفراد عينة الدراسة، إذ بلغت قيمة T المحسوبة (1.519) وهي أقل من قيمتها الجدولية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) كما أن مستوى المعنوية (Sig= 0.074) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، وتشير قيمة (B)

إلى أن التغير في قيمة المتغير المستقل (أنظمة تخطيط موارد المؤسسة) بوحدة واحدة يقابله تغير بمقدار (3%) في المتغير التابع (اليقظة التجارية) مما يقضي رفض الفرضية الصفرية، والتي تؤكد على أنه يوجد دور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التجارية لشركة سوناطراك الجزائرية، وقبول الفرضية البديلة.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

جاءت هذه الدراسة لتحديد دور أنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة الاستراتيجية وقد توصلت الدراسة من خلال اختبار الفرضيات إلى عدة نتائج نذكر منها:

1. كشفت نتائج الدراسة عن وجود دور ذو دلالة إحصائية لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل

اليقظة الإستراتيجية لشركة سوناطراك الجزائرية، ويعزو الباحثين هذه النتيجة لحرص الشركة على الربط والتنسيق بين مخرجات نظام (ERP) ومُدخل انتظام اليقظة الإستراتيجية في الشركة المبحوثة مما يمكن الشركة من الحصول على المعلومات الاستراتيجية التي تصنع الفارق وتمكن الشركة من الوصول إلى أهدافها التنافسية المختلفة.

2. تبين من نتائج اختبار الفرضيات عدم وجود دور ذو دلالة إحصائية لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في

تفعيل اليقظة التكنولوجية لشركة سوناطراك الجزائرية، ويعزو الباحثين هذه النتيجة إلى أن هناك ضعف في الاستفادة الشركة من برامج (ERP) في التتبع والتحكم في محيطها التكنولوجي ومختلف التطورات الحاصلة في الأنشطة البترولية التي تقوم بها الشركة، وهذا ما جعلها تفقد مزايا المبادر التكنولوجي الأول (The First mover advantages) في بعض التقنيات الاستخراجية.

3. تبين من نتائج الدراسة عدم وجود دور ذو دلالة إحصائية لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل

اليقظة التجارية لشركة سوناطراك الجزائرية، ويعزو الباحثين هذه النتيجة لضعف الربط بين أنظمة (ERP) والنظام التسويقي الدولي للشركة، خصوصاً وأن الشركة تستعين بشركائها من المؤسسات الأجنبية في معرفة حاجات ورغبات الزبائن في الأسواق الدولية.

4. يتضح من نتائج الدراسة وجود دور ذو دلالة إحصائية لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل

اليقظة التنافسية لشركة سوناطراك الجزائرية، ويعزو الباحثين هذه النتيجة إلى قدرة الشركة على حصر التحركات الاستراتيجية للمنافسين المباشرين، وهذا يرجع إلى ضعف المنافسة في هذا القطاع في بيئة الأعمال الجزائرية.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الدراسة بما يلي:

1. ضرورة تحسين قدرات تحكم المستخدمين في نظام (ERP) وذلك بعقد دورات تدريبية متخصصة بشكل مستمر، حتى يتم تعميق الفهم لفوائد النظام (ERP) وبالتالي استخدامه بشكل أسهل وبمرونة أكبر؛
2. ضرورة تفعيل مقدرة نظام (ERP) على تسريع معالجة شكاوى واقتراحات الموظفين؛
3. حث الإدارة العليا على تعزيز الاهتمام بالإدارة الإلكترونية ومختلف مداخلها الحديثة، لما لها من دور كبير في تفعيل اليقظة الإستراتيجية لشركة سوناطراك الجزائرية؛
4. توسيع ميزانية الإنفاق على برامج الإدارة الإلكترونية في الشركة؛
5. محاولة تقليص الفجوة بين متطلبات الشركة وبين مزايا أنظمة تخطيط موارد المؤسسة؛
6. توسيع الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات في الشركة من كونها وظيفة فنية بحتة إلى كونها وظيفة مرتبطة بأنشطة الأعمال.

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: باللغة العربية

1. الطائي، محمد عبد الحسين والخفاجي، نعمة عباس، "نظم المعلومات الاستراتيجية منظور الميزة الاستراتيجية"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2009.
2. صالح فاتن علي، "أثر تطبيق الذكاء الصناعي والذكاء العاطفي على جودة إتخاذ القرارات"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2009.
3. رجم نصيب، فاطمة الزهراء شايب، "إشكالية التنافس في ظل الأوضاع الراهنة"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، التواصل، جامعة عنابة، الجزائر، العدد 20 ديسمبر 2007.

ثانياً: باللغة الأجنبية

4. Al-lawzi, I. M. (2008), "An empirical investigation of the factors affecting the success of enterprise resource planning systems implementation in Jordan :the case of cellular network &telecommunication operators." Master Theses , University of Jordan, Amman, Jordan.
5. Adams&Lamant "Corporate social responsibility: Three key approaches", journal of management studies ;January p-93-114, 2003.
6. Alderson, Wroe. "Dynamic Marketing Bdhavior: AFunctionalst Theory of Marketing". Homewood, IL: Richard D. Irwin, Inc. 1965.

7. Barney, Jay. **"FirmResources and Sustained CompetitiveAdvantage."**Journal of Management 17 (1): 99-120. 1991.
8. B.Martinet& J.M Ribault, **La veille technologique, concurrentielle et technologique** (sources, méthodologie, organisation), Les éditions d'Organisation, Paris. 1989.
9. Dickson . s,E, denisi A, Hill , **"Managing knowledge for swtrindcompetitive Advantage"** , Jassey , Bass , 1992.
10. F.Jakobiak, **Exemples commentés de veille technologique**, les éditions d'Organisation, Paris, 1992
11. Gérard Verna, « la veille technologique » : une "ardente nécessité", Département de management, Université Laval, 2004,
12. Hitt, M. A. Ireland , R. D & Hoskisson , R.E, “ **Strategic Management Competitiveness and Globalization** “ South – Western college publishing , Ohio . 2001
13. Humbert Lesca, " **Système d'information pour le management stratégique de l'entreprise** ", Mc Graw-Hill, Paris, 1986.
14. Janissek-Muniz, Humbert Lesca, " **Veille stratégique : Application d'internet et sites web pour 'provoquer' des information à caractère anticipatif** ", article publié à CERAC Grenoble, 2003.
15. Jean Michel Ribault , séminaire , " **Veille stratégique** ", EN PSTT, 1992, cité in Laurent Hermel, " Maîtriser et pratiquer la veille stratégique", Ed : AFNOR, 2001.
16. J.F. Dhenin et B. Fournie, " **50 thèmes d'initiation à l'économie d'entreprise** ", 1998.
17. Klos, S. Kribs, I. (2008) "Methodology of ERP SystemImplementation- A Case Study Of Project - Driven Enterprise" **The20th International Conference, EURO Mini Conference“Continuous Optimization and Knowledge-Based Technologies”**(EurOPT-2008) , PP. 405 – 409.
18. Kuhlmann, S., " **Strategic Intelligence For Reaserch Policy**", Firsi Prime Network of Excellence Annual Conference, Manchester businesses School, 2005.
19. Michel Porter. **L'avantage concurrentiel**. Inter éditions Paris 1986.
20. Mustapha Bouroubi , " **De la veille technologique à la veille stratégique :Etude conceptuelle et méthodologie de mise en oeuvre** " , Mémoire de

magister , Alger , 1999-2000, P 47 Cité in Y. Abdellaoui ,La veille stratégique dans les PME – PMI, revue GESTION & ENTREPRISE, Mars 2005, N° 27.

21. M. BOUDJEMIA, "**Intelligence économique : Concept, définitions et mode opératoire**", Séminaire de sensibilisation à l'intelligence économique et à la veille stratégique, Alger – Hôtel El AURASSI, le 23 Décembre 2008, p : 07
22. Pauker, Benjamin et al, " **Strategic Intelligence, Providing Critical Information For Strategic Decisions**", Corporate Executive Inquiry, August, 2000.
23. P. Baumard, **Stratégie et surveillance des environnements concurrentielles**, Masson. Paris, 1991.
24. Rabaa'i, Ahmad A. (2009) "**The impact of organizational culture on ERP systems implementation : lessons from Jordan**." In Proceedings of the Pacific Asia Conference on Information Systems . Queensland University of Technology, Jordan.
25. Salah Rabhi, " **La veille stratégique au service de l'intelligence d'entreprise**" présentation préparée dans le cadre du séminaire sur l'intelligence économique, Alger – Hôtel El AURASSI, le 23 Décembre 2008.
26. Tham, K & Kim, M., " **Towards Strategic Intelligence With Anthology Based Enterprise Modeling & ABS**", Proceedings of The International Business & Economics Research Conference, Las Vegas, NV, Octobre. 7-11., 2002.
27. Tsai, W., Chen, S., Hwang, E., and Hsu, J. (2010). "A Study of the Impact of Business Process on the ERP System Effectiveness". **International Journal of Business and Management**, 5(9), 26-37
28. Saini, S. Nigam, S. Misra, S. , C. (2013) "**Identifying success factors for implementation of ERP at Indian SMEs: A comparative study with Indian large organizations and the global trend**", Journal of Modelling in Management, Vol. 8 Iss: 1, pp.103 – 122